

الأمثل في تفسير كتاب الأ المنزل

[431] 3 - ركني السكينة: قرأنا في ذيل الآية محل البحث جملتين، كلٌّ منهما تمثِّل ركنًا من أركان "السكينة" والإطمئنان للمؤمنين. فالأولى جملة (و جنود السماوات والأرض). والأخرى جملة (وكان الأ عليمًا حكيمًا). فالأولى تقول للإنسان: إذا كنت مع الأ فإن جميع ما في الأرض والسماء معك!. والأخرى تقول: إن الأ يعلم حاجتك ومشاكلك كما يعلم سعيك وطاعتك وعبادتك. ومع الإيمان بهذين "الأصلين" كيف يمكن أن لا يحكم الإطمئنان وسكينة القلب وجود الإنسان! * * *